

تمهيد

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. ثم الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن اقتفى أثرهم إلى يوم الدين

أما بعد: فإن هذا الكتاب الذي سميته بـ "المنهاج المبين في مسالك المتقين" إنما هو عملٌ شعريٌّ، قصدتُ به أن يكون منهاجًا لشباب الأمة، يعيد رسم نهج الأصفياء، ويحيي مسالك الأتقياء. وقد جاهدتُ أن يكون شاملاً لكل لمسائل الحياة، محيطًا بجوانبها، جامعًا بين العقيدة السليمة والموعظة الحسنة. أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، لا رياء فيه ولا سمعة، وأن ينفع به شباب الأمة، ويهدي به الحائرين، ويدفعهم إلى سلوك الطريق الحق، طريق لا ابتداع فيه ولا نقصان.

الفصل الأول: المقدمة

- (1) بسم الله السميع الواحد الرحمن
- (2) ثم أبدأ بالصلاة على النبي العدنان
- (3) المنهاج إبياته ثلاثة وثنانين
- (4) وجعلت كلماتها مختارة ميسرة
- الخالق البارئ منزل الفرقان
- وأتعوذ بالله من شر الشيطان
- مكتوبة بلا زيادة ولا نقصان
- ليكون كل قارئها فاهمًا وعيان

الفصل الثاني: التوحيد والعقيدة السليمة

- (1) أبداً بمعتقدات أهل السنة العقيدة المنزهة من كل ميلان
- (2) إياك الاستغاثة بعلي ولا ولي صالح ولا تلجئ في دعائك بعبدٍ ثانٍ (١)٠٠
- (3) ولا تتضرع ولا تطلب من الميت فكلاهما كفر بدين محمد العدنان (١)٠٠
- (4) واعبد الله بلا تقصير ولا تكلف فكلاهما في الشريعة مذمومان
- (5) ليس الزهد بالتصوف المتطرف فالزاهد المبتدع متبوع بالخسران
- (6) أما زهدٌ في الدنيا واتباع السنة فهو واجب على كل مسلم ديان
- (7) فكن سني متبعاً لأهل الأثر وكن لأموال دينك واعياً فهمان
- (8) وخذ دينك من عند الصحابة الثقا ولا تتبع شيخاً لا يحكم بالفرقان

انظر الى (١)

قال ابن باز رحمه الله "أما دعاء الأنبياء أو الأولياء أو غيرهم من الناس عند قبورهم أو في أماكن بعيدة عنهم كل هذا منكر، وهو شرك بالله ﷻ وشرك أكبر يجب الحذر منه، كهذا الذي ذكره السائل: يا عباد الله، يا أنبياء الله أعينونا أغيثونا، كل هذا لا يجوز، قال الله جل وعلا: إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ [لقمان:13]، وقال سبحانه: وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ [الأنعام:88]، ويقول جل وعلا في حق نبيه عليه الصلاة والسلام: وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ [الزمر:65]، فالأمر عظيم، ويقول تعالى: وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ، فالواجب الحذر."

المصدر: كتاب مجموع الفتاوى ابن باز الجزء 28 ص315

- (9) ادع الله بأسمائه وصفاته العليا فهو الإله الواحد السميع الرحمن
- (10) ولا تصف الله بما لم يُثبت له لنفسه اترع عما اتبعه ولا تأخذ بالوحيان
- (11) وقل بأن الله على العرش استوى كما أخبرنا الواحد في كتابه البيان (2) ..
- (12) ولا تقل أن الله في كل مكان بذاته فليس المسلم بمكذب القرآن (3) ..
- (13) يا قارئ الأبيات عليك بالتوحيد فإنه سبيلك إلى النجاة طيلة الأثرمان
- (14) توحيد الخالق في الوهيته وأنه هو الواحد المبدئ الرحمن
- (15) ثم يليها إفراد الإله في ربوبيته فلا تستغث بغيره المنزه المنان
- (16) ثم معرفة الإله بأسمائه وصفاته فكيف يحايل لربه بالعابد الديان

انظر الى (٢):

قال ابن باز رحمه الله: "فهو سبحانه وتعالى فوق العرش في جهة العلو، فوق جميع الخلق عند جميع أهل العلم من أهل السنة. قد أجمع أهل السنة والجماعة - رحمة الله عليهم - على أن الله في السماء فوق العرش، فوق جميع الخلق سبحانه وتعالى. وهذا هو المنقول عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وعن أصحابه رضي الله عنهم، وعن أتباعهم بإحسان. كما أنه موجود في كتاب الله القرآن. وقد سأل النبي - صلى الله عليه وسلم - جارية جاء بها سيدها ليعتقها، «فقال لها الرسول: "أين الله؟" قالت: في السماء، قال: "من أنا؟" قالت: أنت رسول الله، قال: أعتقها فإنها مؤمنة (٥)» رواه مسلم في الصحيح. فالرسول أقر هذه الجارية في الجواب الذي قلته أنت، «قال لها: "أين الله؟" قالت: في السماء، قال: "من أنا؟" قالت: أنت رسول الله، قال: أعتقها فإنها مؤمنة»

المصدر: كتاب مجموع فتاوي نور على الدرب لابن باز الجزء 1 ص 127

انظر الى (٣)

قال ابن عثيمين رحمه الله "وأما من قال: "إن الله في كل مكان". وأراد بذاته فهذا كفر؛ لأنه تكذيب لما دلت عليه النصوص، بل الأدلة السمعية، والعقلية، والفطرية من أن الله - تعالى - عليّ على كل شيء وأنه فوق السماوات مستو على عرشه."

المصدر: كتاب مجموع فتاوي و رسائل العثيمين الجزء 1 ص 133

الفصل الثالث: أركان الإسلام والإيمان

- (17) أما أركان الإسلام فهي خمسة أهم وأول ركن هو الشهادتان
- (18) ثم بعد ذلك تأتي أدوم ثلاثة إقامة الصلاة والزكاة وصوم رمضان
- (19) وآخرهم جاء لمن استطاعه وهو حج بيت الله بحوار الحرامان
- (20) والآن أتكلم عن الإيمان وما يتبعه فهو لب عقيدة المصطفى العدنان
- (21) أولها الإيمان بالله الواحد المنزه الله الأحد لا غيره خالق الأكوان
- (22) ثم الإيمان التام بوجود ملائكته وهي مخلوقات لا تعرف العصيان
- (23) ثم بعد ذلك الإيمان بكل كتبه وآخرهم القرآن الهادي من الضياعان
- (24) ثم الإيمان بكل أنبيائه ومرسله فقد جاءوا لهدايتنا بأمر من الرحمن
- (25) وبعد ذلك الإيمان بيوم الآخرة الذي فيه تعرض كل أعمال الثقلان
- (26) ولا ننسى الإيمان بقضائه وقدره فكل شيء بمشيئته المحاكم المنان
- (27) اطلب العلم الشرعي واعمل به فكلهما فالدين أمران واجبان
- (28) وأخلص النية كاملة لله وحده فالرأى والكبر للعمل محبطان
- (29) واجعل لك شيخاً تأمن عقيدته تأخذ منه علماً وأخلاقاً ثوان
- (30) فالصالح حتى وإن لم تستفد من علمه سوف يكون حصنك من الميلاق

الفصل الرابع: موعظة للمتقين

- (31) ولأن انتقل لباب الموعظة وهو أحب الأبواب وأكثرها نفعا ثوان
- (32) لا تكن لعدو الله خائفاً أو معجباً فكلاهما فالدين والدنيا مذمومان
- (33) وعليك بكثرة مجالس الذكر فإنها نزار علة للأخلاق مرافعة للإيمان
- (34) اطلب العلم الشرعي بلا تكاسل فليس الجاهل لدينه بالعابد الديان
- (35) وعليك بعلوم النحو وما يتبعها فليس الأصيل بجاهل لغة القرآن
- (36) لا تكثر اللهو ولا مواضيع العوام فكلاهما للقلب والمروءة قاتلتان
- (37) ودعك من لباس الغرب فإنه لا يليق بسني متبع لخطى العدنان
- (38) وابحث لك عن خليل مؤمن فإنه مساند لثباتك واتباعك للموحيان
- (39) ولن تجد صالحاً إلا بصلاحك أولاً فقلوب عباد الرحمن مجتمعان
- (40) ولا تلقَ ربك ظالماً أو مبدعاً فيوم الحساب صاحبهما خسران
- (41) وتب فوراً بعد ذنب اقترفته كما أمرنا الإله الواحد في القرآن . . (٤)

انظر الى (٤)

(فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ). [سورة المائدة، آية: 39]
 (وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاجِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ اللَّهُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ
 وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ). [سورة آل عمران، آية: 135]
 وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَآمَنُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ). [سورة الأعراف، آية: 153]

- (42) كن دائماً صادقاً في قولك كله مقتدياً متبعاً بعباد الرحمن
- (43) وانشر للناس كل سنة علمتا فلك أجرها واجر فاعلها بلا نقصان
- (44) ولا تعلق تيممة أو شيئاً يتبعها فهي شرك أقرب لعبادة الأوثان . . (5)
- (45) إياك الغيبة والنميمة فكلاهما من كبائر الذنوب بصحيح الوحيان . . (6)
- (46) وأقم صلاتك ولا تستخف بها فهي صلة العبد بالمنزلة الرحمن
- (47) وعليك بسنة السواك فإنه مطهرة للفم، مرضاة للمنان
- (48) وكن دائماً نظيفاً طاهراً متطهراً فليس السني بالمتسخ الفوحان
- (49) إياك الكبر والعجب فكلاهما ذنبان كبيران يوم الحساب ثقلان

انظر الى (5)

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الرقي والتمايم والتولة شرك (٢)» رواه أحمد وأبو داود، والتمايم شيء يعلق على الأولاد عن العين وهي ما تسمى عند بعض الناس بالجوامع والحبب والحروز وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من تعلق تيممة فلا أتم الله له ٣» (٣) وفي رواية: «من تعلق تيممة فقد أشرك» ٤. «(والعلة في كون تعليق التمايم من الشرك هي- والله أعلم-: أن من علقها سيعتقد فيها النفع ويميل إليها وتنصرف رغبته عن الله إليها، ويضعف توكله على الله وحده وكل ذلك كاف في إنكارها والتحذير منها، وفي الأسباب المشروعة والمباحة ما يغني عن التمايم وانصراف الرغبة عن الله إلى غيره شرك به، أعاذنا الله وإياكم من ذلك. وتعليق التمايم يعتبر من الشرك الأصغر ما لم يعتقد معلقها بأنها تدفع عنه الضرر بذاتها دون الله، فإذا اعتقد هذا الاعتقاد صار تعليقها شركاً أكبر.

المصدر: كتاب مجموع الفتاوى ابن باز الجزء 25 صفحة 94 الى 95

انظر الى (6)

الغيبة والنميمة كبيرتان من كبائر الذنوب، فالواجب الحذر من ذلك، يقول الله سبحانه: **وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم مِّنْ بَعْضٍ** [الحجرات:12] ويقول النبي ﷺ: رأيت -حين أسري بي- رجالاً لهم أظفار من نحاس، يخمشون بها وجوههم، وصدورهم، فقلت: من هؤلاء؟ قيل له: هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس، ويقعون في أعراضهم هم أهل الغيبة، والغيبة يقول ﷺ: ذكرك أخاك بما يكره هذه الغيبة، ذكرك أخاك بما يكره، وهكذا ذكر الأخت في الله بما تكره

للرجال والنساء، قيل: يا رسول الله! إن كان في أخي ما أقول؟ قال: إن كان فيه ما تقول؛ فقد اغتبهته، وإن لم يكن فيه؛ فقد بهته.

- (50) واتق الله في نجواك وظاهرك
فالمؤمن ملتزم في كل الموضعان
- (51) واهجر المعاصي قدر استطاعتك
فإنها أكبر سبب لهلاك الثقلان
- (52) لا تستهزئ بأمور الدين كلها
فهو كفر جالب لغضب المنان
- (53) لا تسب الدين مانرًا أو متعمدًا
جزاء من لم يتب منها، الخلود في النيران
- (54) لا تلق ربك عاقًا ظالمًا لوالدك
فطاعة الواحد مقرونة ببر الأبوان
- (55) واصبر لكل داء أو ضرر أصابك
فالعبد يتلى على قدر سعته من الأيمان
- (56) واجلس وحيدًا إذا تطلب ذلك
فهو والله أفضل من جلوس الصبيان
- (57) وكن متواضعًا في قولك كله
فالتكبر والغلو سببان للخسران
- (58) جهز أعمالك ليوم عبوس آت
يوم تعرض كل أعمال الثقلان
- (59) يوم مهيب طويل عماده
فلا ينجو منه إلا عباد الرحمن
- (60) كل الخلق خائف يجهل مصيره
إلا أتباع عطرة محمد العدنان
- (61) وم تشقق السماوات من هوله
ويخشى الخلق من غضب المنان
- (62) ثم يأخذ كل مخلوق ما يستحقه
وبعد الحساب خلود بلا فاصل ثان
- (63) فاهجر المعاصي قدر استطاعتك
ولا تجعل رحمة الله سببًا للعصيان
- (64) إياك أن تعصي ربك متعمدًا متكبرًا
فإنه جالب لغضب العزيز الجبار ثوان
- (65) فاتق إليه في حياتك كلها
فإن الموت يأتي فجأة بلا عنوان

- (66) وعش كل يوم وكأنه الآخر فاجعله عبادةً وتقرّباً إلى الرحمن
- (67) ولا تكن للتوبة متردداً أو متكاسلاً فكلاهما أمران مذمومان
- (68) خلق ابن ادم خطاء نسيا ولكن بعد الذنب تأتي طائفتان
- (69) الأولى تنوب بعد كل معصية وهم الأوابون الأحباب إلى الرحمن
- (70) أما الثانية فتتكبر أو تؤجل التوبة فجزاؤها العذاب الشديد بالنيران
- (71) واعلم ان الله يقبل توبتك مهما ثقلت الخطايا في الميزان
- (72) وتذكر ان المعاصي كبحر مالح كلما اغترفت منه وليت عطشان
- (73) فكل خطوة نحو المعاصي تبعدك عن السراط وتغدو يوم القيامة ندمان
- (74) فكلما نراد المرض نراد معه تكلفة الدواء و العلاج ثوان
- (75) فتدمرك نفسك قبل ضياعها فإن الموت لا ينتظر توبة الإنسان
- (76) ومادام في قلبك نبض متواصل فستغله في طاعة منزل الفرقان

الفصل الخامس: موعظة لنساء المسلمين

- (77) والان أنصحكم يا وصية نبينا بأبيات من قلب محب متبع لهدى الرحمن
- (78) عليك بالعفاف والريانة متبعة هدى وصفات نزوجات العدنان
- (79) وابتعدي عن التباهي وما يتبعه فإنه شر داعي الى الفساد والطغيان
- (80) ولا تطلي علوم الدنيا قبل معرفة علوم الطهارة والتستر عن الفتیان
- (81) لا تتخذي خليلاً أو صاحباً فإنه نهايتها الفراق والحزن والخسران
- (82) فكل علاقة لا ترضي الله نتاجها خسران الدين والدنيا ثوان
- (83) اياك ثم اياك من صحبة الفاسقات فانهم خراب البيوت وفساد العقل واللسان

الخاتمة

واختم كلامي بحمدك يا خالقي	فأنعمت علي بتباع الوحيان
والحمد و الشكر لك على اعانتني	في نظم النونية بلا نقصان
فلولاك ما كنت لأكمل قصيدي	ولعشت حياة مقرونة بالخذلان
وجعلت لي بين الخلق محبَةً	سبحان مرربي العظيم منزل الفرقان
فقبلت توبتي وجبرت بخاطري	وهديتني بتباع صحيح الهديان
اسألك مرربي بأسمائك وصفاتك كلها	ان تثبت قلبي على شريعة العدنان
واسألك بأنك انت الله الاحد الصمد	الذي ليس له مماثل في الاكوان
ان تغفر لي تقصيري في طاعتك	وان تعفوا على ما تقدم من العصيان
وان تفقهني في شريعة نبيك	وان تخلد ذكري في الازمان
وان تجعلني سببا لهداية عبادك	وان تقدمرني لإرشاد كل حيران